رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- سورة الأنفال | من الأية 5 إلى 6

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما اخرجك ربك من بيتك فبالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون - 00:00:00

واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون - 00:00:20

جل وعلا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك بالحق بعد ما تبينوا كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. في هذه الايات الكريمة يذكر جل وعلا وقعة بدر الكبرى. والمقدمات التي حصلت قبلها - 00:00:40

وفي اثناءها وكيف نصر الله جل وعلا عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه على قلة عددهم وضعف عدتهم وكثرة عدد اعدائهم وعدتهم وقوتهم وما ذاك الا ان النصر بيد الله جل وعلا - 00:01:10

ينصر من شاء وان كان قليلا ضعيفا. ويخذل من شاء وان كان قويا عزيزا عند قومه. وكما قال جل وعلا وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. فالنصر بيد الله جل وعلا وهو سبحانه امر عباده بالاستماع - 00:01:40

استعداد واخذ العدة والاتكال على الله جل وعلا والتوكل على والايمان به والاعتماد عليه بالنصر لا على العدة وهنا بعد ما ذكر جل وعلا الانفال وكيف تقسم؟ وحث المؤمنين على الايمان به. وبين صفات - 00:02:10

الكمل صفات المؤمنين الكمل في صدر هذه الاية. الايات في اول السورة ذكر بعد ذلك ما حصل في وقعة بدر وقوله جل وعلا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. هذا فيه - 00:02:44

مشبه ومشبه به شبه شيئا بشيء فما هو هذا مبدأ الاية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهين تقدم لنا قوله جل وعلا يسألونك عن الانفال قل الانفال لله - 00:03:14

والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين الله جل وعلا حينما تنازع الصحابة رضوان الله عليهم واختلفوا في قسمة الانفال الغنيمة كيف فيختصمون انتزعها الله جل وعلا منهم وجعلها لرسوله صلى الله عليه - 00:03:44

وسلم يقسمها حيث اراه الله فكان هذا على خلاف ما يود الكثير منهم. ولكن هذا صار فيه خير كثير الجميع صار سببا لاجتماع الكلمة وعدم التنازع فيما بينهم والرجوع الى الله جل وعلا في جميع امورهم. وقسمة الله جل وعلا تفوق كل - 00:04:22

قسمة ففيها العدل والانصاف والحق. فحينما تنازعوا في القسم تولى جل وعلا الغنائم وجعلها لرسوله صلى الله عليه وسلم فكان في هذا خير كثير. شبه هذا الذي جاء على خلاف ما وده البعض ثم صار فيه خير فاحبوه واعجبهم - 00:05:02

شبه هذا بمثل خروجهم يوم بدر لقتال الكفار الصحابة رضوان الله عليهم حينما انتدبهم النبي صلى الله عليه وسلم خروج للخروج من المدينة لملاقاة عير لكفار قريش جاء من الشام عليها - 00:05:42

الاطعمة وعروض التجارة ذات القيمة ولم يكن معها الا رجال قليل في حدود الاربعين رجلا لحماية هذه القافلة. ومن المعلوم لان كفار قريش اعتدوا على الصحابة الكرام من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:17

لاموالهم. فهم حرب للمسلمين. ولما اخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه العيرة المقبلة من الشام انتدب الرسول

صلى الله عليه وسلم اصحابه فخرج معه ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا - 00:06:47
على قلة من السلاح وقلة من المركوب. فكان في قرابة الثمانين او يزيدون قليلا من من المهاجرين والبقية من الانصار ولم يكن معهم الا سبعون بعيرا يعتقدونها الاثنان والثلاثة يعتقدون بعيرا والاربعة وبعضهم ليس معه شيء. فخرجوا من اجل ملاقاة هذه - 00:07:14
العير واخذها والله جل وعلا اعلم بمصالح عباده. ويريد اعزاز دينه ورسوله وعباده المؤمنين فخرج الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم يريدون العير. التي ليس معها الا اربعون رجلا - 00:07:50
وهم ثلاثمئة وبضعة عشر فهم مطمئنون بانهم متغلبون على العين فحينما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وكان على العير ابو سفيان ابن حرب. وكان قد ارسل العيون تنظر له الطريق خوفا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. لانه يعرف انهم - 00:08:16
لهم فجاءه الخبر بان محمدا خرج مع مجموعة من اصحابه لاعتراض هذه العير فاخذ ذات اليمين ومال الى جهة الساحل بعيدا عن الطريق المعتاد. اخذ ساحل البحر الاحمر. وارسل ضمضم - 00:08:46
لاجل ان يخبر قريش للخروج لنجدة عيرها وتجارتها فذهب الرجل واخبر قريشا فعزموا على الخروج. لمناصرة العير ومنعها من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وحرم بعضهم بعضا على الخروج. فخرج فخرجوا قرابة الف رجل - 00:09:11
ومعهم العدة والعتاد والسلاح. والقدرة المالية الكاملة حينما خرجوا عن مكة ارسل لهم ابو سفيان بان عيركم قد نجت. فان شئتم ان ترجعوا فارجعوا فاشار بعضهم على بعض بالرجوع لكن ابا جهل لحكمة يريدها الله جل وعلا وهي مسيره - 00:09:46
سير ابي جهل الى مصرعه. قال مع مجموعة من كبراء قريش ورؤساء الكفر والضلال لن نرى حتى نرد ماء بدر ونقيم هناك وننحر الجزر ونشرب الخمور وتغنينا القيام ويتحدث الناس - 00:10:22
بمخرجنا فلا تزال العرب تهابنا فكرر بعضهم الرغبة في ان يرجعوا فابوا فابوا وانفصلت منهم فرقة يقال لهم بنو زهرة رجعوا لم بعدما خرجوا لمناصرة عيرهم وعلموا ان عيرهم سلمت رجعوا الى مكة ولم يستمروا معهم - 00:10:45
فيقال عن بني زهرة لا في العير ولا في النفير فذهبت مثلا. يعني في الرجل الذي لا يعتد به لا هنا ولا هنا وهؤلاء نجوا بانفسهم لان مخرجهم مخرج بطر واشر - 00:11:15
فخرج ابو جهل بمن معه واتوا بدر. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اصحابه بان العير قد افلتت. ذهبت وان كفار قريش قد خرجوا. ويستشيرهم صلى الله عليه وسلم في قتال الكفار - 00:11:31
والوقوف في وجههم. وهو عليه الصلاة والسلام مطمئن قلبه بان القتال فيه خير وعزة للاسلام والمسلمين. لكنه عليه الصلاة والسلام احب ان يستشير اصحابه. فاشار بعضهم بالرجوع اليه المدينة قالوا نحن خرجنا للعير والعير قد افلتت ولم نخرج لقتال ولم نقصد قتال كفار - 00:11:57
قريش ولم نستعد لذلك فنخرج الى المدينة. فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأثر من هذا الرأي كثيرا وحينما رأى ذلك ابو بكر رضي الله عنه قام فقال قولا حسنا وبين انهم يرون - 00:12:27
فيما رغب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قام عمر وقال قولا حسنا. ثم قام المقداد ابن عمرو قال قولا حسنا والرسول عليه الصلاة والسلام يكرر اشيروا علي - 00:12:47
يريد الانصار لانهم اهل الدار والعهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم انه يحمونه ممن قصده في دارهم في المدينة. فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه وقال قولا حسنا وتكلم سعد ابن - 00:13:03
ابن عبادة رضي الله عن الجميع فسر النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم وبشرهم بالنصر باذن الله وقال ان الله وعدني احدى الطائفتين العير او النفير. الا ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا حريصين على - 00:13:23
العير لانها غنيمة ورجالها قليل. النفير معهم السلاح ومعهم الشوكة ولم يخرجوا بقصد قتال محاربة لمن معهم سلاح فاثر الصحابة ان يكون نصيبهم العير لكن الله جل وعلا اختار لهم ما فيه الخير وما فيه - 00:13:43
الدنيا والاخرة والنصر وهزيمة الاعداء فعزم صلى الله عليه وسلم على ملاقاة النفير ملاقاة كفار قريش فحصل اللقاء بينهم كما سيأتي

بيانه في ايات متتابعة ان شاء الله. فاعز الله جل وعلا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:14:15
ونصره وايده على كره من بعض الصحابة في الخروج وملاقاة الجيش. وليس هذا الكره ردا لما فيه النبي صلى الله عليه وسلم. وانما كره طبيعي جبلي. خرجوا باقات عير فما باستطاعتهم ان يقابلوا جيشا مقاتلا - 00:14:40
خرجوا لملاقاة عير معها اربعون رجلا فما باستطاعتهم مقابلة الف رجل بالسلاح والعتاد فيها الصحابة رضوان الله عليهم ذلك ابعضهم خوفا من الهزيمة ومن القضاء على المسلمين الا ان الله - 00:15:11
جل وعلا اختار لهم ما فيه الخير فتقابلت الفئتان غير متكافئتين. ثلاث مئة وبضعة عشر ثلاثة والاربعة على بعير. يعتقدونه والف رجل معهم السلاح والفرسان والعتاد والقوة الا ان النصر بيد الله جل وعلا. فشبه جل وعلا كره الصحابة في في الغنيمة بكرههم في - 00:15:31
خروج لبدر وملاقاة مع ان هذا الكره الذي كرهوه صار فيه خيرا كثيرا والمرء كثيرا ما يكره امرا من الامور. يكرهه ويجعل الله له فيه خير فعلى المرء ان يسأل الله ان يختار له ما فيه الخير. ولا يسأل شيئا معينا لا - 00:16:02
هل هو خير له او شر له؟ يسأل ربه ما فيه الخير ما فيه سعادة الدنيا والاخرة. يسأل ربه ان يختار له فيقول جل وعلا كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لك - 00:16:31
خرجوا من ماذا؟ من من اين؟ من المدينة. وهي مكان بيوتهم. خرجوا بالحق. يعني بامر الله جل وعلا فما خرجوا معتدين. وما خرجوا ظالمين وما خرجوا قطاع طرق. وانما خرجوا للانتقام - 00:16:54
ممن اذاهم وسلب اموالهم وحاربهم في دينهم. وان فريقا من المؤمنين لكارهون. كارهون ماذا؟ كارهون لقاء ولم يكرهوا اصل الخروج من المدينة. لانهم خرجوا باختيارهم وخرجوا للعيد. والعير لم يكرهوا الخروج اليها - 00:17:14
ولم يخرج الكثير من الصحابة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ما جدد في الخروج وانما طلب ممن خف ان يخرج معه. لانهم كانوا يظنون انهم يلتقون بعير فقط يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون - 00:17:39
لما علموا ان العير نجت وانهم الان يقابلون جيشا عظيما اخذوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم. يحاولون اقناعه في في دخولي الى المدينة والعودة والرسول صلى الله عليه وسلم قد تبين له الحق بان الحق في - 00:18:08
قتال هؤلاء الكفار لان الله جل وعلا وعده ووعده محقق كما قال الله جل وعلا واذ يعدكم احدى يعدكم الله يجادلونك في الحق بعد ما تبين ان ما يساقون الى الموت وهم ينظرون يعني يجادلونك في قتال الكفار كانهم اناس مسوقون - 00:18:31
للقتل مسوقون للقتل ومن يسوق انشاق الى القتل ويرى ان القتل محقق تجده خائفا وجلا متحقق القتل. وما كان ينبغي لهم هذا لان الله جل وعلا وعدهم النصر وان يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم. احدى الطائفتين يعدكم الله احدى الطائفتين. ما المراد - 00:19:03
طائفتين العير او النفير. يعدكم الله احدى الطائفتين. واحدة منهما ولم جل وعلا والعين قد افلتت فما بقي الا النفير الذين هم الجيش وعد الله محقق وتودون يعني تحرصون على انها هذه الطائفة التي تكون لكم ما هي غير - 00:19:34
الشوكة ما هي غير ذات الشوكة؟ هي العير لانها لا شوكة فيها ولا سلاح ولا رجال كثير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته. يريد الله جل وعلا ان ينفذ وعده - 00:20:04
وان يصدق وعده رسوله صلى الله عليه وسلم. وان يحقق ما وعده لرسوله والانتصار على العير ليس فيه كبير فائدة. لا مغنم دنيوي ولا مغنم اخروي ولا ادخال رعب في قلوب الاعداء - 00:20:24
ثلاثمائة وبضعة عشر انتصروا على اربعين من الرجال بدون سلاح ليس في هذا مزية ولا يدخل الرعب في قلوب الاعداء وانما الذي يدخل القلوب الرعب في قلوب الاعداء هو ما اختاره الله جل وعلا وهو نصر ثلاث مئة وبضعة عشر بدون سلاح ولا عتاد على الف رجل في منتهى السلاح - 00:20:49
هذا هو الذي يدخل الرعب في قلوب الاعداء. اذا انتصر القليل على الكثير باذن الله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله

ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين يقضي عليهم. من لا خير فيهم ولا يرجى منهم - 00:21:17
الصلاة ولا يرجى منهم التوبة يريد الله جل وعلا ان ينتقم منهم ويصرعهم في الاماكن التي ارادوا ان تكون نصرا لهم ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. ليظهر - 00:21:47
وعلى دينه ويعلي كلمته ولينصر رسوله والمؤمنين ويقطع دابر الكافرين ويهلك المجرمين الذين تعدوا على اولياء الله جل وعلا المتقون. ليقطع دابرهم وليقضي عليهم بما فيه كرههم وبما فيه هلاكهم - 00:22:17
وكان في هذه المعركة التي اعز الله فيها اولياءه قتل سبعين من صناديد قريش ومما اطلع الله جل وعلا رسوله عليه انه عليه الصلاة والسلام ارى اصحابه مصارع اقوام باعيانهم قبل وقوع المعركة فما تجاوزوها باذن الله. قال هذا - 00:22:47
مصرع فلان ان شاء الله فصرع فيه. وهذا مصرع فلان ان شاء الله فصرع فيه وهكذا سبعون من كبرائهم كذلك. ومن الاسرى العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه لانه اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه. ومن الاسرى عقيل ابن - 00:23:17
ابن ابي طالب اخو علي ابن ابي طالب. ومن الاسرى زوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم كلهم اسروا ودفعوا الفدا واطلق سراحهم بعد ذلك وامن من امن منهم بالله - 00:23:44
ويروى ان العباس اشار على النبي صلى الله عليه وسلم بمشورة وهو اسير. قبل ان يظهر قبل ان يسلم. فقبل النبي صلى الله عليه وسلم مشورته. لانه لما انتصر الصحابة رضوان الله عليهم على الجيش - 00:24:04
وفر الجيش هارب هاربا بمن نجي معه. اشار بعض الصحابة لما رأوا النصر لهم والعزيمة لاعدائهم. قالوا يا رسول الله نلحق بالعير. ندركها قبل ان تصل الى مكة. فتأمل بعض الصحابة او الكثير من الصحابة استحسن ذلك. فقال العباس وهو في قيده وهو في وثاقه. لا يا محمد لا تفعل - 00:24:24
لا تفعل. قال ولم قال لان الله وعدك احدى الطائفتين. وقد نلت ما وعدك ربك. فلا تفعل. فقبل النبي صلى الله عليه وسلم مشورة العباس وهو اسير في قيده. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:24:53
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكان هذا الخروج بالحق بامر الله جل وعلا. نعم. يجادلونك في الحق بعد ما تبين انما يساقون الى الموت وهم ينظرون. واذ يعدكم الله احدى الطائفتين ان - 00:25:16
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون قال العماد ابن كثير رحمه الله قال الامام ابو جعفر الطبري اختلف المفسرون - 00:25:46
هنا في السبب الجالب لهذه الكاف في قول جعفر بن جرير رحمه الله امام المفسرين نعم في قوله كما اخرج لك ربك فقال بعضهم شبه به في الصلاح للمؤمنين اتقاءهم ربهم واصلاحهم ذات - 00:26:16
بينهم وطاعتهم لله ورسوله ثم روى عن عكرمة نحو هذا. ومعنى هذا ان الله تعالى يقول كما انكم لما اختلفتم في المغانم وتشاححتم فيها فانتزعها الله منكم وجعلها الى قسم الى قسمه وقسم الى قسم الى قسمه وقسم رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:36
على العدل والتسوية فكان هذا هو المصلحة التامة لكم وكذلك لما كرهتم الى الاعداء من قتال ذات الشوكة وهم النفير الذين خرجوا لنصر دينهم واحراز فكان عاقبة كراهتك. كراهتكم للقتال بان بان قدره لكم وجمع به - 00:27:06
بينكم وبين عدوكم على غير ميعاد رشدا وهدى ونصرا وفتحا. كما قال تعالى كتب عليه القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. الذي هو القتال. نعم - 00:27:36
عسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. الذي هو القعود عن القتال. والله يعلم وانتم لا تعلمون قال ابن جرير وقال اخرون معنى ذلك كما اخرجك ربك من بيتك بالحق على - 00:27:56
كرهم على كره من فريق من المؤمنين. كذلك هم كارهون للقتال. فهم يجادلونك فيه بعد ما تبين لهم ثم روى عن مجاهد نحوه انه قال كما اخرجك ربك قال كذلك يجادلونك في الحق - 00:28:16
وقال السدي انزل الله في خروجه الى بدر ومجادلتهم اياه فقال كما اخرجك ربك من من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين

لكارهون. لطلب المشركين يجادلونك في الحق بعض بعدما تبين وقال بعضهم يسألونك عن الانفال مجادلة كما جادلوك يوم بدر. فقالوا - 00:28:36
للعير ولم تعلمنا قتالا فنستعد له. قلت قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خرج من المدينة طالبا لعير ابي سفيان التي بلغه خبرها خبرها انها صادرة من الشام فيها اموال جزيلة لقريش فاستنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:06
المسلمين من خف منهم فخرج في ثلاثمائة وبضعة عشر فخرج في ثلاث مئة وبضع في ثلاث مئة وبضعتان فخرج في ثلاث مئة وبضعة عشر رجلا وطلب نحو الساحل من وطلب نحو الساحل من على طريق بدر. وعلم ابو سفيان بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:29:36
لطلبه فبعثكم ابن عمرو ونذيرا نذيرا الى اهل مكة فنهضوا في قريب من الف من الف في مقنع ما بين التسعمائة فنهضوا في قريب من الف مقنع ما بين التسعمائة الى الالف. ما بين التسعمائة الى الالف. ما بين التسعمائة الى الالف. وتيامن ابو سفيان - 00:30:06
بالعير الى سيف البحر فنجا وجاء النفير فوردوا ما بدر وجمع الله بين المسلمين والكافرين على غير ميعاد لما يريد الله تعالى من اعلاء كلمة المسلمين ونصرهم على عدوهم والتفرقة بين - 00:30:36
يعده اوحى الله اليه يعده اوحى الله اليه يعده احدى الطائفات اما العير واما النفير. ورغب كثير من المسلمين الى العير. لانها كسب بلا قتال كما قال تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق - 00:30:56
بكلماته ويقطع دابر الكافرين. قال الحافظ ابو بكر بن مردوي في تفسيره حدثنا سليمان ابن احمد الطبراني حدثنا بكر ابن سهل حدثنا عبد الله ابن يوسف حدثنا ابن لهيعة عن يزيد ابن ابي - 00:31:26
الحبيب عن اسلم ابي عمران حدثه انه سمع ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه يقول قال رسول الله الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة اني اخبرت ان عير ابي ان عير ابي سفيان - 00:31:46
انها مقبلة فهل لكم ان نخرج قبل هذه العير؟ لعل الله ان يغنمناها فقلنا نعم فخرج وخرجنا فلما سرنا يوما او يومين قال لنا ما ترون في قتال القوم انهم قد اخبروا بخروجكم. فقلنا لا والله ما لنا طاقة. ما لنا طاقة بقتال العدو. ولكن - 00:32:06
ما اردنا العير ثم قال ما ترون في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد ابن عمرو اذا اذا لا نقول لك يا رسول الله يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى اذهب انت وربك - 00:32:36
انها هنا قاعدون. قال فتمنينا معشر الانصار ان لو قلنا كما قال المقدار احب الينا من ان من ان يكون لنا مال عظيم. قال فانزل الله على رسوله صلى الله عليه - 00:32:56
وسلم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. وذكر تمام الحديث ورواه ابن ابي حاتم من حديث ابن لهيعة بنحوه وروى ابن مردويه ايضا من حديث محمد بن عمرو بن علقمة بن ابي وقاص الليثي عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:16
الى بدر حتى اذا كان بالروح خطب الناس فقال كيف ترون؟ فقال ابو بكر يا رسول الله بلغت انهم بمكان كذا وكذا. قال ثم خطب الناس فقال كيف ترون؟ فقال عمر مثل قول ابي بكر ثم - 00:33:46
فخطب الناس فقال كيف ترون؟ فقال سعد بن معاذ يا رسول الله ايانا ايانا تريد فوالذي اكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكنا قط. ما سلكنا ولا لي بها علم انزل فوالذي اكرمك وانزل عليك الكتاب ما سلكتها قط ولا لي بها علم. ولئن صرت حتى - 00:34:06
تأتي برك الغماء. الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ولنكون كالذين قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معك ما ولعلك ان تكون خرجت لامر واحدث الله اليك غيره. فانظر الذي احدث الله اليك فامض - 00:34:36
وعاد من شئت وسالم من شئت وخذت اموالنا ما شئت. فانزل الله فنزل القرآن على قول سعد كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. الايات. فقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:35:06
لما شاور النبي صلى الله عليه وسلم في لقاء العدو وقال له سعد بن عبادة ما قال وذلك يوم بدر امر الناس ان يتهيأوا للقتال وامرهم

بالشوكة فكره ذلك اهل الايمان. فانزل الله كما - 00:35:36
اخرجك ربك من بيتك بالحق. وان فريقا من المؤمنين لكارهون. يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. وقال مجاهد يجادلونك في الحق في القتال وقال محمد بن اسحاق يجادلونك في الحق اي كراهية اللقاء. كراهية للقاء المشركين. وانكارا لما - 00:35:56
قريش حين ذكروا لهم حين ذكروا لهم. وقال السدي يجادلونك في الحق بعد ما تبين. اي بعد كما تبين لهم انك لا تفعل الا ما امرك الله به. قال ابن جرير وقال اخرون انا بذلك المشركين - 00:36:26
قال حدثنا يونس انبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله تعالى يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يشاقون الى الموت وهم ينظرون. قال هؤلاء المشركون جادلوه في الحق كأنما يساق - 00:36:46
الى الموت حين يدعون الى الاسلام وهم ينظرون. قال وليس هذا من صفة الاخرين. هذه صفة بدأ عهد لاهل الكفر. ثم قال ابن جرير ولا معنى لما قاله لان الذي قبل قوله يجادلونك في الحق - 00:37:06
خبر عن اهل الايمان والذي يتلوه خبر عنهم. والصواب قول ابن عباس رضي الله عنه وابن اسحاق انه خبر عن المؤمنين وهذا الذي نصره ابن جرير هو الحق وهو الذي يدل عليه سياق الكلام والله اعلم - 00:37:26